

64 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. مر بنا احاديث وقصص تتعلق بفتنة القبر وعذاب البرزخ ومنها يعرف المؤمن كثرة الدالة في هذا النوع - 00:00:00
وما يتعلق بهذا العذاب الذي هو عذاب قبل الامارة وبعد الدنيا قد ذكرنا ان هذا العذاب الاصل على الارواح. وان الابدان تابعة لها
والا انت وان لم يظهر ذلك للعيان ولكن - 00:00:30

المؤمن يسلم بكل ما جاءت به السنة. اولا الدالة متواترة من الاحاديث النبوية. في اثبات عذاب القبر وكذا في الاستعاذه من عذاب
القبر. ومن فتنه القبر. كذلك ايضا اذا وردت السنة بنصفة سؤال الملائكة - 00:01:00
اللذان يسألان الميت. والسؤال كما ذكرنا على الارواح فهي التي تسأل وهي التي تجيب وآما اذا كان ذلك الميت تقىا لطنه الله تعالى
والهمه وثبته قول الثابت وانطقه بالحق. واذا كان كافرا او - 00:01:40

منحرفا او هاشقا فانه لا يستطيع ان يجيب ولا يدرى ما يقول ويظل الله الظالمين. ويفعل الله ما هل ادلة من السنة تبلغ حد التواتر.
ولا شك ان التوتر يكون قطعى الثبوت. نقطع ونجزم بشبوب الدالة على - 00:02:20
هذا بالقبر وعلى تعيمه. وان لم تكن متواترة على صفة واحدة. ولكن يجمعها الوصف العام ان هناك سؤال في البرزخ وان هناك عذاب
او نعيم وان هناك حياة برزخية اي بعد الموت - 00:03:00

ان الروح التي تعمير البدن في الدنيا اذا فارقته فانها لا تهنا بل تبقى اما منعمة واما معذبة الى ان يأذن الله قدتها في جسدها. وكذلك
ايضا الواقع المشهورة لم تكن مدركتان لكل احد فقد ثبت ان النبي - 00:03:30
النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ليسمعكم من عذاب القبر ما اسمع. يدل على انه صلى الله عليه وسلم
كان يسمع احيانا الوانا واصواتا يسمعه الله - 00:04:10

من سؤال الملائكة ومن جواب غير المقبولين وكذلك من الام التي تنال المقبولين يطلعه الله على شيء من ذلك. لا يطلع عليه غيره
ولهذا ثبت في الصحيح انه من بقبرين فقال انهما ليغذبان - 00:04:40
ما يغذبان في كبير. اسمعه الله عذابهما وعرف سبب العذاب. وكذلك عليك ايضا سمع مرة اه صوتا فقال يهدود تعذب في قبورها
وكذلك ايضا الواقع التي تبلغ ايضا حد التوازن - 00:05:10

يعني في مجموعها وان لم يكن في اغراضها ذكرنا ان ابن ابي امام الذهبي ذكر في كتاب الكبائر في كبيرة ترك الصلاة ترك الزكاة ان
اناسا نزار اخ لهم فقال لهم هل - 00:05:40

فلنذهب نعزي جارا لنا في أخيه. فجاءوا الى ذلك الجار وهو يبكي. فقالوا له علمت ان الموت حق فقال الا بلغ ولكن ابكي على ما
امساك فيه اخي من العذاب نسأله هل علمت الغيب؟ فقال لا ولكن حفرت - 00:06:10
انا احب ابعد ما ذكر انه سقط منه شيء الا يقول فلما دخلت لاخذ حاجتي والى القبر يشتعل نارا احترقت يديه قالوا رأى ان
يده وقد اسودت. فسألوه عن عمله فقال كان لا يؤدي الزكاة - 00:06:40

قالوا هذا مصدق قول الله تعالى ولا تحسين الذين يدخلون بما اتاهم الله يعني من ب Zukat اله هو خيرا لهم بل هو شر قل لهم سيطرون

ما دخلوا به يوم القيمة. فهذا مثال اظهره الله تعالى - 00:07:10

كذلك ايضا ذكر ان امرأة ذكر ان امرأة دخلت على عائشة ويدها مسلولة تقول اني رأيت المنام ان آآ ان القيمة قد قامت وان ابائي كان انا في ظل ضليل وان امي في حر شديد وانها في حالة ظما - 00:07:40

لانها لم تتصدق في حياتها الا بقطعة من شحم والى الشحمة تشمها او تلحسها اذا هي في حالة شديدة تقوله تناولتها كأسا مما سقيتها فسمعت مناديا يقول الا من سقاها فشل الله يدها. فتقول - 00:08:20

رأينا يدها مسلولة هذا ايضا ما من الامارات التي يخرجها الله تعالى يطلع عليها بعض عباده. واشتهر ايضا قصة الرجل الذي اسلم فلما ارتد مات بعد ذلك فحفروا له قبرا فاصبح - 00:08:50

او قد لفظته فقال اهله هذا من فعل محمد واصحاب محمد حفروا له مرة فاصبح وقد لفظت الارض مرارا فعلموا ان ذلك ليس من احد من البشر ولا شك ان هذا ايضا من الايات التي يربيها الله تعالى بعض عباده - 00:09:20

وكذلك ايضا ما ذكروا ان رجالا مات وكان مفرطا على نفسه فلما حفروا له وجدوا في القبر ثعبانا كبيرا فلم يدهنوه به فحفروا قبرا ثانيا فوجدوا فيه ثعبانا مثلا ثم ثالثا وهكذا - 00:09:50

سؤال احد العلماء فقال هذا عمله السيئ لو حفرت الارض كلها لوجدتم ذلك فيه فدهنه باحدها وسمعوا ذلك الثعبان يقضم فيه لا شك ان هذا طبعا من الاعياد وكذلك ايضا ما ذكر ان رجلا ان كان يمر على - 00:10:20

في الليل فيقول اني ارى اه قبرا نفي وسط الليل يخرج منه انسان يشتعل نارا او تشتعل عليه النار. ثم امر في اليوم الثاني فاراه منها ان سألا اذا هو قبر رجل من المشركين الذين - 00:10:50

الاسلام واصروا على الشرك وانه يعذب في البرزخ بان يخرج من قبره اذا خرج من قبره اشتعل عليه نارا ذات اقوم شديد وان لم يحس بها الانسان في الحياة الدنيا - 00:11:20

والواقع في مثل هذا كثيرة الواقع الاخيرة موجودة ايضا فقد ذكر بعض العلماء ان كثيرا من الذين ماتوا وهم يشربون الدخان اذا في القبر حرفت وجوههم وانصرفت الى جهة اي الى الجهة - 00:11:40

مخالفتي للقبلة اي جعلت ظهورهم الى قبلة بدل ما كانت وجوههم الى قبلة وهذا ايضا من ايات الله البينات وان لم يكن ذلك يوجد في البعض دون البعض كذلك ايضا ذكر لنا بعض الاخوان ان شابا - 00:12:10

هناك وهو مفرط لا يصلبي. فلم ارادوا تغسيله انقلب وجهه السؤال بعدما كان ابيظ مستثيرا في حياته فسألوا اهله فقالوا انه لا يصلبي مصر على ترك الصلاة رغم انهم يأمرونه وينهونه ولكنه - 00:12:40

لا يطيعهم فكان هذا جزاء عاجلا في الدنيا. ولا شك ان الذي يؤمن بالآخرة ومقدماتها ويؤمن بذلك يستعد له لقاء الله تعالى ولا يهنيه لا تهنيه الحياة التي فيها شرف وهي - 00:13:10

شرف وفيها له لعب فلا ينشغل بذلك عن الاستعداد للآخرة بل لما بعد الموت وذكر ان اخويني كانوا عابدين فلما مات احدهم او صر ان يكتب على قبره الكتابة على القبور قد نهي عنها ولكن يمكن ان يكون هذا في لافتة او في لوح - 00:13:40

جعلك موعظة لمن رآه حتى يتذكر انه لابد من الموت ولا بد مما بعد الموت. ذكروا ايضا ان بعض السلف ان كان مرة في فرائ اناسا يذهبون الى الظل ويتقون الشمس فانشأ يقول من كان - 00:14:40

حين تصيب الشمس جبهته او الغبار يخاف الشين والسعنة ويزال الظل كي تبقى مظلمة غراء موحشتين يطيل في قعدها هنالك اللبدة تجهزي بجهاز تبلغين به يا نفس قبل الردى لم تخلق ابدا. فيذكر بذلك من يجلس في - 00:15:10

ويرى الاموات ويذكر ما هم فيه وانهم قد انقضت حياتهم وانهم قد الى الخير او الى الشر سعاد ام انهم عرموا انها حالهم فانت ايهما الحي عليك ان استعد لما بعد الموت ذكر ايضا ان ابا العتابية مر على المقبرة فنادي الاحياء - 00:15:50

اسمعوا انهم يحثون على الزاد ولكن نعرف ان هذه هذا لسان الحال يقولون لكم جدة فهذا اخر الدنيا هذا مئالهم وهذا مئالكم لقد كانوا معكم كانوا معكم قبل ايام او قبل سنوات ينافسونكم ويسابقونكم الى الاعمال ويسابقون - 00:17:00
ونكون في الحرف والصناعات وما اشبهها انقضت ايامهم وطويت اعمارهم وصاروا الى تلك الحفر والمظلومات لا يستطيعون نقصا من السيئات ولا زيادة في الحسنات فخذاري حذر فانكم الى ما صاروا اليه صائرؤون. وعلى ما قدمتم له من الاعمال قادمون. هكذا كانوا - 00:17:30

ينهون عن الانخداع والانغمار بالدنيا وبكل حال نقول انا بما كان وبما يكون بعد الموت من عذاب القبر ومن نعيمه ونعلم انه وان طالت المدة بعد الموت فانه ولا بد من البعث والجزاء - 00:18:00

الاعمال وهذا مما يؤمن به اهل السنة والجماعة والمسلمون كلهم الا من شد عنه فان هناك طوائف من الفلاسفة ينكرون البعث ينكرون
الاجساد ويدعون ان البرد ان الامرية هذه الاجساد - 00:18:30

الاجساد التي تموت في الدنيا وتذهب ترابا. يدعون انها لا تحيى. مرة وان الاخرة انها من الان. وينكرون ايضا انقضاء الدنيا
وزوال عليها فهو لاء ما صدقوا الله تعالى ولا صدقوا رسلي من حيث - 00:19:00

انهم اعتقدوا انه من انتقل من الدنيا فانه قد انتهى منها ليس له عودة الى الحياة ابدا. ما انكروا الاadle الواضحة في ان الله تعالى يحيي العظام وهي رميم. يحييها بعد موتها. ويعيد اليها حياتها - 00:19:30

فإذا كنا نؤمن بعذاب القبر وبنعيمه فنؤمن أيضاً فيما بعد فيما بعده وهو اليوم الآخر عذاب الآخرة. ولهذا يقول الحريري ما في قصيدة توبته لما ذكر بعض المواهب يا نفس يخاطب نفسه يا ناس ويحكي أحرصي على ارتياض المخلص وطاوعيه - 00:20:00

اوعد قد ظلمه واستودعه بعد قائم الساعة طيب ثلاث اذرع لا فرق ان يحلهم داهية - 00:20:40

وبعده الذي يحيي الحياة والبدي والمبهدي ومن رعا فيما محرز المتقيين وربح عبد القادر وقي سوء الحساب الموبق وهؤلاء هذه عقيدة المؤمنين. ان هذا القبر هو اول منازل الاخرة - 00:21:30

ان فيهما فيه من اداب او نعيم وان بعده يكون البعث والحشر نؤمن بذلك ونصدق به ونجعله ركنا من اركان الايمان نعتقد الله تعالى في انه لابد من الجزاء على الاعمال. وان هذا الجزاء - 00:22:10

الآن يكون في الدنيا او يكون في البرزخ او يكون في الموقف او يكون في دار الجزاء التي هي دار عذاب النار والعياذ بالله. هكذا يكون المؤمنون الذين يصدقون - 00:22:40

يظهر عليهم اثار التصديق وهو عمل الصالحات والبعد عن السيئات نواصل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سئل رحمه الله تعالى عن الخوارج ومن قالهم كلام
النار. قال حدثني ابي - 00:23:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم فيهم يخرج قوم فيهم رجل مدن اليدين - 00:23:30

انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اي ورب الكعبة - 00:23:50

اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة قال حدثني ابو يحيى محمد بن عبدالرحيم البزار قال وابننا شبابة قال اخبرني ابو عمرو ابن العلاء
قال اخبرنا ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال والله - 00:24:10

لولا ان تضطروا لحدثكم على لسان نبيكم صلي الله عليه وسلم الذين يقتلونهم علاماتهم رجال مخدج او موزون لامدون اليد او

مسدون لابي قال فقلت انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:30

نعم سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثالث ولا اربع. قال حدثني عبيد الله بن عمرو ابن عمر القواربي قال اخبرنا حماد بن زيد قال اخبرنا ايوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال ذكر علي رضي الله - 00:24:50

اهل النهرواني فقال فيهم رجل موزن اليد او مسجون اليد او مخدج اليد لولا ان تضطروا لنبأكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قال قلت انت سمعته منه؟ قال اي رب الكعبة. قال - 00:25:10

حدثني اسحاق ابن اسماعيل الطرقاني قال واحبنا وكيع اخبرنا جريرا بن حازم عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيخرج قوم فيهم رجل موزن اليد او مسجون اليد او مخدج اليد لولا - 00:25:30

بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قال عبيدة فقمت الى علي رضي الله عنه وقلت وانت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يربى الكعبة اي ورب الكعبة اي ورب موزن اليد ناقص اليد - 00:25:50

والمخدج ضامرة ومسجون اليد فيها شعرات زائدة. قال حدثني ابي وابو خيثمة قال اخبرنا اسماعيل ابن والله ما اخبرنا ايوب عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد موزن اليد - 00:26:10

دون اليد لولا ان تفطرون حدثكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم قال اي رب الكعبة اي ورب الكعبة؟ قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيرا اخبرنا - 00:26:30

سمعهم قال حدثني عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي الثقفي عن ايوب عن محمد بن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال لولا ان تفطروا لاخبرتم بما اعد الله عز وجل لمن قتلهم فيهم رجل موزن اليد او مسجون اليد - 00:26:50

قال عبيدة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي رب الكعبة ورب الكعبة ثلاثا قال حدثني محمد ابي بكري قال اخبرنا جماد ابن زيد عن ايوب - 00:27:20

فيهم رجل موزن اليد او مسجون اليد او مخدج اليد لولا ان بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. فقلت لعلي انت سمعته من رسول الله انت سمعته؟ قال - 00:27:40

ورب الكعبة قال حدثني ابي قال اخينا يحيى ابن ادم قال اخينا اسرائيل عن ابي اسحاق عن سهيل بن غفلة. عن غفلة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يجاوز - 00:28:00

يبرقون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية. قتالهم حق على كل مسلم. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد ما اشبهه بالشيخوخ عن ابن عون محمد قال قال عبيد - 00:28:20

لا احدثك الا اذا احدثك الا ما سمعت منه. قال محمد فحلبني عبيدة عبيدة ثلاثة مرات مرار وحلف له علي رضي الله عنه قال لولا انت الطون نبأكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد - 00:28:40

محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعته منه؟ قال اي رب الكعبة ورب الكعبة فيهم قال محمد فطلب ذاك الرجل فوجده في القتلى رجل عند احد منكبيه كهيئة - 00:29:00

يدي عليه شعرات. قال حدثني محمد ابن ابي بكر المقدومي قال اخبرنا حماد بن يحيى يعني الابح؟ قال قال التمسوا في القتلى رجلا فالتمسوا فوجدوا في حفرة تحت القتلى فاستخرجوه فا قبل علي وعلى اصحابه فقال لولا ان تفطرون اخبرتم - 00:29:20

ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورب الكعبة ورب الكعبة ثلاثة مرات. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد ابن ابي علي عن سليمان يعني التيمي عن ابي نظرتان - 00:29:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكذبون في امتى يخرجون في فرقة من الناس سيمتهم التحالف هم شر الخلق او من شر الخلق تقتلهم ادنى الطائفتين من الحق. قال فضرب لهم النبي صلى الله عليه وسلم مثلا او - 00:30:10

قال قولا الرجل يرمي الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الندى فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرا. قال قال ابو سعيد وانت قتلتكم يا اهل العراق. قال حدثني ابو معمر الهدني - 00:30:30

قال اخبرنا عبد الله بن ادريس جالسا عند علي رضي الله عنه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فاستأذن علي فاستأذن على علي رضي الله عنه وهو يكلم الناس ما خبر فقال خرجتم معتمرا فلقيت عائشة رضي الله عنها فقلت ما هؤلاء - [00:30:50](#)

الذين خرجوا من بلادكم يسمون حزروا. قال قلت خرجوا من ارضنا الى مكان يسمى حر ربه يدعون قلت لمن قتلهم اما والله لو شاء ابن ابي طالب لخبركم خبرهم. قال فاهم علي رضي الله عنه وكبر ثم هل - [00:31:20](#)

كبر ثم هل وكبر فقال اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال لي كيف انت وقومكذا وكما قال عبدالله ابن ادريس وصف صفتهم قال فقلت قلت الله ورسوله اعلم. قال قوم يخرجون - [00:31:40](#)

من قبل المسجد يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يروق السهو من الرمية. فيهم رجل مخدج اليد كأن يده انشدكم الله هل اخبرتكم انه فيهم اتيتموني فاخبرتموني - [00:32:00](#)

انه ليس فيهم فحلفت بالله لكم انه فيه فاتيتموني تسحبونه كما نعمت. كما نعمت لكم قالوا الله نعم قالوا اللهم نعم. قال فاهم علي وكبر قال حدثني ابو بكر ابي شيبة اخبرنا محمد بن فضيل العاصم بن كلبي عن ابيه قال - [00:32:20](#)

كنت جالسا عند داري رضي الله عنه وهو في بعض الناس اذ جاء رجلا عليه ثياب السفر ثم قال علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده الا عائشة فقال لي يا علي كيف؟ مرتين او ثلاث او ثلاث - [00:32:40](#)

هذا ذنب ذكر الحديث بقوله قال حدثني زهير ابن حرب ابو خيثمة اخبرنا القاسم ابن مالك المزنبي عن عاصم ابن كلبي عن ابيه قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده الا عائشة - [00:33:00](#)

فقال يا ابن طالب كيف انت وقومكذا؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال قومي يخرجون من المشرق يقرأون ان القرآن لا يجاوز تراقيهم يغرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدي حبشية - [00:33:20](#)

قال حدثني علي ابن حكيم الاوسي قال اخبرنا شريك عن الهاشميين قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان شباب احداث - [00:33:40](#)

سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يغرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية. فمن لقيهم بل يقتلهم فان قتلهم اجر فانه فان قتلهم اجر لاما فان لمن قتلهم اجر عنده الله يوم القيمة. قال حدثني ابي ثلاثة - [00:34:00](#)

قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا حيث مات عن سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا فلا نفر من السماء احب الي من ان اكذب من ان اكذب عليه. وان احدثكم عن - [00:34:30](#)

والحرب خدعة. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في اخر الزمان قوم احد الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموه فاقتلوهم فان - [00:34:50](#)

لهم اجر لمن قتلهم. اجر لمن قتلهم اجر يوم القيمة. قال حدثني محمد بن عبد الله بن عمير الامدني قال اخبرنا عن عن خيثنة عن غفلتان عليهم قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:10](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في قوم اخر الزمان احداث الاسنان فذكر الحديث قال حدثني غياب كامل الجحدري فضيل ابن الحسين ابن كامل قال اخبرنا ابراهيم ابن حميد الكوفي الروسي الرؤاسي بالبصرة جاء الى - [00:35:30](#)

الى الى عبادة الى عبادان عن الاعمش هي ثبت عن شعيب بن غفلة قال علي قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم فيه ما بيني وبينكم فان الحرب خدعة. واذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني والله لان افر من السماء - [00:35:50](#)

او تهوي به الريح في مكان سحيق احب الي من ان اكذب من ان اكذب عليه واني سمعته يقول واني سمعته يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام. يقولون من خير قول البرية ثم يموتون من الدين كما - [00:36:10](#)

السهو من الرمية فمن لقيهم فليقتلهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة. قال محمد بن العلاء همداني قال اخبرنا ابراهيم بن يوسف انا ابن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي اسحاق عن ابي قيس - 00:36:30

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يتجاوز تراكم يغرقون من الاسلام كما يغرق السهو من الرمية. قتالهم حق على كل مسلم. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن ادم - 00:36:50

كما اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن سهيل بن غفلة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يقرأون القرآن قال لا يتجاوز تراقيهم. يغرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية قتالهم حق على كل مسلم. قال حدثني ابي قال - 00:37:10

وعبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن قيئمة عن سويد بن غفلة قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احب الي من ان اكذب عليه اذا حببتم فيما بيني وبينكم فان - 00:37:30

ان الحرب خدعة. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم في اخر الزمان احداث الاسنان سفهاء. وقال عبد الرحمن في اخر حديثه اسفاه الاحلام فذكر الحديث بطوله الى اخره. قال حدثنا احمد بن جمبل ابن يوسف اخبرنا يحيى ابن عبد الملك عنه - 00:37:50

عن زيد لما خرجت الخوارج ان روان قام علي في اصحابه فقال ان هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام واغاضوا في صرح الناس وهم اقرب العدو وهم اقرب العدو اليكم وان وان تسيروا الى عدوكم فاني اخاف ان يخلفكم هؤلاء في اعقابكم اني سمعت رسول الله صلى الله - 00:38:10

الله عليه وسلم يقول يخرج خارجة من امتی ليس صلاته ليس صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا يتجاوز حناجرهم. يمرقون من الاسلام كما - 00:38:40

لا يمر السهو من الرمية واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع. عليها مثل حلمة الثدي عليها شعرات بيض انه يعلم الجيش الذي يصيّبونهم ما لهم على لسان نبيهم لاتكلو عن العمل فسيروا على اسم الله والله اني لارجو ان - 00:39:00

هؤلاء القوم قال فما زال ابو سليمان يسيرنا منازل علي منزلنا حتى قال اخذنا على قنطرة الدين على قنطرة الدينجان قال فلما التقينا قام فيهم اميرهم عبدالله بن وهب - 00:39:20

قال اني اذكركم بالله الا القيت رماحكم واسرعتم الشيوخ. وحملتم حملة رجل واحد لا تناشدوا كما تناشدتم يوم حررا فترجعوا قال فحملوا علينا حملة رجل واحد فشجرهم الناس بإنحصارهم. فقتلوا فقتلوا - 00:39:40

بعضهم طيبا من بعض ولم يقتل من الناس يومئذ الا رجالان. فقال علي رضي الله عنه التمسوا هذا الرجل فالتمسوه فلم يجدوه قال فقام علي رضي الله عنه وانا لنرى علي وانا لنرى عليا وجهه على وجهه وانما نرى على وجهه - 00:40:00

كانه حتى اتي. حتى اتي كبكة منهم قد ركب بعضهم بعضا فامر بهم ففرج ففرجوا يمينا وشمالا فوجدوا مما يلي الارض. فقال الله اكبر صدق الله وببلغ رسوله. ققام اليه عبيدة السلماني - 00:40:20

استحلفه ثلاثة ايمان لا انت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل ذلك يحلف انه يحلف له علي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن عبيد قال ابن محمد المحاري بالكونية قال اخبرنا ابو مالك الجمري - 00:40:40

كل هشام عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني عمرو ابن قيس عن المنهان ابن عمرو عن زيد ابن حبيس انه سمعني يقول انا فطأت عين الفتنة ولو لانا ما قوتل اهل النهروان ولا اهل الجمل. ولو لا اني اخشى ان تتركوا العمل للاخباركم - 00:41:00

بالذى قضى الله عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمن قتله مبصرًا لضلالته معارفًا للهوى الذي نحن فيه قال حدثني ابي قال اخبرنا اسود بن عامر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن معاوية ابن القراء قال هلكت الخوارج والاهواء - 00:41:20

قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا الاعمش عن زيد الوهوء قال لما كان يوم النهر لعن علي رضي الله عنه الخوارج فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح فقتلوا جميعا. فقال علي رضي الله عنهمما كذبت ولا كذبت - 00:41:40

اطلبوا ذا الثدية قال فطلبوا فوجدوه في ودهة من الارض عليه اناس من القتلى. فإذا رجل على ثديه مثل سبلة السنور قال فكبّر على واعجبه ذلك والناس وقال ابو معاوية مرة فكبّر عليه وكبّر الناس قال حدثني عباد ابن زياد ابن - 00:42:00

موسى الاشدي قال اخبرنا شريك عن محمد بن قيس عن ابي موسى عن ابي موسى شيخ له شهد مع علي رضي الله عنه مع علي رضي الله عنه قال قال علي اليوم النهروان اطلبوا ذا الثدية فطلبوها فلم يجدوه فجعل يعرق جبينه ويقول - 00:42:20

والله ما كذبتم ولا كذبت قال فوجد ما استخرج من ساقية من تحت القتلى فسجد سجدة الشكر قال حدثنا ابي قال اخبرنا الوليد من قاسم الهمданى قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ابراهيم يا عم ابن عبد الاعلى طعام - 00:42:40

بن زيد قال خرجنا مع علي رضي الله عنه من الخوارج فقاتلهم ثم قال انظروا فان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال سيخرج قومي يتكلمون بالحق ولا يجوز حلتهم يخرجون من الحق كما يخرج السهو من الربيع - 00:43:00

سيماهم ان منهم رجلا اسود مدقج اليد في يده شعرات سود. ان كان هو فقد قتلتم شر الناس وان لم يكنوا فقد قتلتم خير الناس فبكينا ثم قال اطلبوا فوجدنا المخدج فخررنا سجودا وخر علي رضي الله - 00:43:20

يتكلمون بكلمة الحق. قال حدثني عبيد يا عبيد الله بن عمرو القواري عبد الرحمن العريان الحارثي اخبرنا الازرق اخبرنا الازرق بن قيس عن رجل من عبد القيس قال شهدت علي رضي الله عنه يوم قال - 00:43:40

اهل النهروان قال قال علي حين قتلوا وحين قتلوا علي بذى الثدية او المخدج ذكر شيئا من لا احفظه قال فطلبوها فاذا هم بحشى مثل البعير في منكبه مثل ثدي المراف عليه. قال عبد الرحمن - 00:44:00

رواه قال شعرا فلو خرج روح انسان من الفرح لخرج رح علي رضي الله عنه يومئذ قال صدق الله من حدثني من الناس انه رأه قبل مصنعه قبل مصنعه هذا فانه كذاب. سمعنا - 00:44:20

هذا الاحاديث المرفوعة في شأن هؤلاء ويسمون الخوارج وردت فيهم هذه الاحاديث المرفوعة الصحيحة روى كثيرا منها اهل الصحيحين رواه البخاري كثيرا منها وروى مسلم اكثراها وروى البقية الائمة في مؤلفاتهم ومنهم هذا الامام عبد الله ابن ابي احمد - 00:44:40

ان يسمع انه روى كثيرا منها عن ابيه مما يدل على ان اباه قد رواها وخرجها ايضا في مسنده وفي غيره وصف هؤلاء بهذه الصفات. باههم يخرجون على حين بفرقة من الناس - 00:45:20

وكان ذلك حقا كان خروجهم في سنة ست وثلاثين وذلك في ركعة صفين. التي وقعت في تلك السنة بين اهل العراق واهل الشام لاما ان اهل الشام امتنعوا من بيعة علي وبايته اهل العراق وصاروا تحت - 00:45:43

طلب من اهل الشام ان يبايعوا فقالوا لا نبايعك الا ان تسلم لنا قتلة عثمان فانهم في ولائك ومن بين جيشك فتوقف عليا رضي الله عنه وذلك لأنهم لأن اولئك الذين - 00:46:13

في قتل عثمان من رؤساء العرب ومن مشاهيرهم ومن اكابرهم ولا يستطيع ان يسلّمهم ليقتلوا قبل ان تتم البيعة فطلب من اهل الشام ان يبايعوا فامتنعوا من البيعة الا بعد تسليم قتلة عثمان فنشبت الحرب بين اهل العراق واهل الشام في مكان يقال له - 00:46:43

ولما استمر القتال وكاد اهل الشام ان ينهزموا تشاوروا في ان يرفعوا صاحب على رماه. وقالوا ندعوكم الى القرآن. هذا القرآن على رؤوس هذه العصي الى القرآن فعرف بعض اصحابه علي انها خدعة يريدون ان - 00:47:13

يترك القتال وان تذهب الحرب. فحاول ان يستمر في القتال. ولكن كثير منهم قالوا لا نقاتل نحن ندعى الى القرآن كيف نقاتل من يدعونا الى هؤلاء الذين قالوا لهم كذلك هم كثير من الخوارج. ثم - 00:47:43

بعد ذلك وقف القتال وتداعوا الى التحكيم. فعند ذلك كم رجلين رجل من قبل اهل العراق وهو ابو موسى واخر من قبل اهل الشام وهو عمرو بن العاص اتفقا على عزل الاثنين علي ومعاوية ولكن ابو موسى - 00:48:13

عزلهما واما معاوية واما عمرو هامتنع من عزل معاوية عند ذلك ثاروا ايضا مرة ثانية وقالوا تحكم الرجال لا حكم الا لله نعموا عليه

ذلك و قالوا حكمت الرجال فعند ذلك انعزلوا - 00:48:43

عن القتال انفصلوا و صار بعضهم يدعو بعضا حتى تم عددهم نحو اهني عشرة الف. من هؤلاء الذين سموا انفسهم مقاتلين لمن حكم الرجال انفصلوا عن عن جيش علي في الارض و قتلوا من لقوه من المسلمين. و لقوا رجلا من الصحابة فقتلوه - 00:49:13

وقتلوا امرأته وكانت حاملا لما انه ترطى عن علي وبقر بطن امرأته وافسدوها الارض فسمع بافعالهم علي رضي الله عنه و خافهما قال قتال هؤلاء اولى من قتال اهل الشام. وذلك لانهم عاثوا في الارض فسادا - 00:49:53

عند ذلك عزم على قتالهم. قبل ان يقاتلهم ارسل اليهم ابن عباس قال ابن عباس ارسلني اليهم لاجادلهم فلما اه قال ذلك خاف عليه منهم فقال اني سآتتهم بصفة رسول والرسل لا تقتل او كما قال من سألهما ماذا - 00:50:23

فقالوا اولا انه قاتل اهل الجمال ولم يسبهم فاذا حل قتالهم فكيف حرم سببهم فقال لهم ابن عباس اتقنون انه يحل سبي ام المؤمنين عائشة يحب ان تكون ام المؤمنين في سهمه ان هؤلاء انما قاتلوا لدفع - 00:50:53

ولم يقاتلوا لکفرهم حتى تحل دماء اموالهم ونسائهم. هل خرجت من هذه نعم. ثم قال ماذا تنقمون؟ قالوا انه حكم الرجال ولا حكم الا لله فقال لهم الم تعلموا ان الله قال فان خفتم شقاق - 00:51:31

يبعث حكما من اهله وحكم من اهله. فليس الله امر ببعث حكم عينيه لاجل خصام بين زوجين فاذا جاز بين زوجين ان يبعث الخصم الحاكم عن فكيف لا يبعث قد حكم للجامع كلمة المسلمين بعد ان تفرقوا وبعد ان حصل القتال الكبير - 00:52:01

فعند ذلك اعترفوا بان هذا حق وانه ليس حكم الرجال وانما ما هو للنظر فيما يقتضيه الحال؟ لما انه خاصهم وجادلهم رجع منهم نحو ثلثهم. اي نحو اربعة الاف تابوا ورجعوا واما - 00:52:31

يتمسك برأيهم. فعزم على قتالهم و كانوا قد لجأوا الى قرية اسمها ضرورة فكانوا يسمون بالحرورية لما اتاهم بربوا في مكان يقال له النهرowan قال ابدأ هنا ولا نبدأكم بدأوهم بالقتال واستمر القتال وقتا غير طويل فانهزموا وقتل من - 00:53:01

منهم اكثراهم ولما قتل منهم من قتل عند ذلك استسلم ان بعضهم و هرب اخرون هرب كثير منهم. الذين قتلوا امر رضي الله عنه ان يفتش فيهم فوجد فيهم هذا الرجل الذي هذه صفتة. الذي ليس - 00:53:41

له ذراع وانما له عضد وعضده فيها مثل ثدي المرأة اه يعني خراجا يتدردر كأنه ثدي وعليه شعرات ويسمى فعرف انهم الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصفتهم. هذه - 00:54:11

الاحاديث التي وردت في صفتهم لا شك في ثبوتها وصحتها. فقد رواها عدد كبير من الصحابة منهم من ادرك الخوارج ومنهم من لم يدركهم. رواها عبدالله بن مسعود وقد توفي قبلها - 00:54:41

القتال بنحو اربع سنين. توفي سنة اثنتين وثلاثين. والواقعة سنة ست وثلاثين او سبع وثلاثين. وهذا دليل على انهم قد اخف شرها. وان النبي صلى الله عليه وسلم. قد حذر امته من شرهم. وقد عرف انهم لا بد ان يخرجوا - 00:55:01

وانهم يعيشون في الارض فسادا. وانه حدث على قتالهم في الاحاديث كلها وبشر من قتالهم او من قاتلهم ببشرى سارة حتى ان عليا رضي الله عنه يقول لولا ان لاخبرتكم بما اعد الله - 00:55:31

من قاتلهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. يعني لولا ان تفتخروا وان مدحوا باعمالكم وان تتكلوا عن العمل لاخبرتكم بالثواب الذي يحصل لكم على قتالهم عند هذا. هل هناك بقية من الخوارج في وقتنا الحاضر؟ الغالب انهم اندمجوا في غيرهم. فيوجد - 00:56:01

في اعداد كثيرة على معتقدهم القديم قد يأتي لان في بعض الدول نحو خمسين الفا على عقيدة الخوارج ولكن خف امرهم الذي هو التكفير والتفسيق ونحو ذلك. ثم يوجد ايضا في دولة عربية قريبة - 00:56:31

في دولة عمان طائفة منهم ولكن اعتقادوا معتقد المعتزلة يسمون الاباضية اعتقادوا معتقدا المعتزلة فهم الان يكفرون عليا رضي الله عنه وكذا معاوية ومن بعده ويولون ابا بكر وعمر ومع ذلك ينكرون الصفات ويقولون بحلق القرآن - 00:57:01

وينكرون قدرة الله تعالى على افعال العباد. وينكرون ان كان رؤية الله في الدار الاخرة كما صرخ بذلك مفتיהם احمد الخليلي في

كتاب له نشر وللاسف بكثرة في هذه البلاد سماه الحق الدامغ وفي اشرطة لهم وفي كتب - [00:57:35](#)
ولكن كثير من طلبة العلم الشباب هناك تبصروا بسبب ان كتبهم صغيرة تأتي اليهم من المملكة نظروا فيها والى صواب قوي وبسبب
مجيئهم الى هذه البلاد وحضورهم بعض الدروس فتركتوا ما كان عليه اهل تلك البلاد. اما - [00:58:05](#)

حكامهم ومشاهير علمائهم وولاتهم فهم لا يزدلون على المذهب الاباطي. كيف يتعامل مع من جامعهم نقول يكون منهم على حذر اذا
ابتلي بالمجتمع معهم فانه يكون منهم على حذر فان كان عنده قدرة على المجادلة والمناقشة فعلية ان يناقشهم. وعليه ان يبحث -

[00:58:35](#)

عن ادتهم حتى يرد عليهم ويركز على ادلة اعتقادية الخلافات العقدية. هناك مع ما هم خلافات ايضا فرعية ولكنها يسيرة منها مثلا
انهم ينكرون رفع اليدين عند افتتاح الصلاة وينكرون قبض اليدين على الصدر كما تنكره الرافضة وينكرون المسح على الخفين -
[00:59:08](#)

ولكن الجدال معهم يكون في الاصول. اي في اصل العقيدة. اما اذا لم يكن عنده قدرة على مجادلتهم فليحذر يحذر من الاصناف الى
سماع شباهتهم. سائل يقول نحن مجموعة من الموظفين - [00:59:38](#)

ومن بيننا رافضة وقد وضعنا صندوقا لجمع المال لكي نؤمن به احتياجاتنا من شاي وقهوة؟ هل عملنا هذا جائز عن وجود الرافضة
معه لهم زملاء رافضة ايه اذا كان لا بد من المجتمع - [00:59:58](#)-
بعض الرافضة او بعض المعتزلة او بعض الاباضية او بعض اهل الابداع او نوع من البدع ولابد من المجتمع معهم. فلا بأس بمؤاكلتهم.
ولكن كن على حذر من الاصناف الى شباهتهم - [01:00:18](#)